تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة الرحمن - الآيات : 37 - 45

فإذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان ، فبأي آلاء ربكما تكذبان ، فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان ، فبأي آلاء ربكما تكذبان ، يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والأقدام ، فبأي آلاء ربكما تكذبان ، هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون ، يطوفون بينها وبين حميم آن ، فبأي آلاء ربكما تكذبان

( الرحمن : 37 - 45 )

شرح الكلمات:

فإذا انشقت السماء : أي انفتحت أبوابا لنزول الملائكة إلى الأرض لتسوق الخلائق إلى المحشر.

فكانت وردة كالدهان :أي السماء محمرة احمرار الأديم أو الفرس الأحمر وذابت فكانت كالدهان في صفائها وذوبانها.

فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان :أي يوم يخرجون من قبورهم لا يسألون عن ذنوبهم لما لهم من علامات كاسوداد الوجوه وبياضها، ويسألون عند الحساب.

يعرف المجرمون بسيماهم :أي سواد الوجوه وزرقة العيون.

فيؤخذ بالنواصي والأقدام :أي تضم ناصية المجرم إلى قدميه ويؤخذ فيلقى في جهنم.

هذه جهنم التي يكذب بها :أي يقال لهم توبيخا وتبكيتا هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون في الدنيا.

المجرمون :أي الذين أجرموا على أنفسهم بالشرك والمعاصي.

يطوفون بينها وبين حميم آن :أي يسعون مترددين بينها وبين ماء حار قد انتهت حرارته إلى حد لا مزيد عليه وهو الحميم الآن يسقونه إذا عطشوا واستغاثوا يطلبون الماء لإرواء غلتهم العطشة.